



شعراء الشيعة (5)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثامن، شعبان 1341 - الجزء 6
از 450 تا 454

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/717556>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است. بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

شعراء الشيعة

٥

٨ ابن الحجاج

هو ابو عبد الله الحسن بن احمد بن الحجاج البغدادي المتوفى سنة ٣٩٤ هـ .
 من سحرة الشعراء وعجائب العصر وفرد الزمان في فنه الذي شهر به ولم يسبق إلى
 طريقته ، ولم يلحق شأوه في نظمه ، ولم ير كاقتراده على ما يريد من المعاني التي تقع
 في طرزه مع سلاسة الألفاظ وعذوبة المعاني وانتظامها في سلك الملاحه وإن كانت
 مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين واهل الشطارة لكنه على علاقته
 يتفكه الفضلاء بثمار شعره ، ويستملح الكبراء بينات فكره ، ويستخف الأدباء
 ارواح نظمه (١) وكان من كبار الشيعة المغالين في حب اهل البيت (٢)
 فن نظمه قوله يصف نفسه

حدث السنن لم يزل يتلمه بالمشايخ العلماء
 خاطر يصفح الفرزدق بالشعر ونحو . . . أم الكسائي
 وقوله ايضا

تراني ساكنا حانوت عطر فإن أنشدت ثاراك الكنيف
 وقوله

شعري الذي اصبحت فيه هـ فضيحة بين الملا
 لا يستجيب خاطرني إلا إذا دخل الخلا
 وقلده الوزير ناحية فخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصرف يوم الأحد فكتب اليه
 يامن إذا نظر الملا ل إلى محاسنه سجد
 وإذا رآته الشمس كما دت أن تموت من الحسد

(١) يتيمة الدهرج ٢ ص ٢١١ (٢) معاهد التنصيص ج ٢ ص ٦٦

يوم الخميس بعثني
فالناس قد غنوا علي
وصرفتني يوم الأحد
كما رحمت إلى البلد
وكان بعض أهل الدواوين يطالبه بحساب ناحية قد كان وإياها كتب إليه
أيامن وجهه قمر منير
إذا حضر الحساب أعدت ذكرى
وتنسائي إذا حضر الشراب
أجيني بالقناني والمثاني
وكلني في الحساب إلى إله
وحضر دعوة رجل فأخر الطعام وأخذ يجي، ويسذهب في داره فقال
يا ذاهباً في داره جانباً
غير ما عني ولا فائدة
قد جن أضيافك من جوعهم
فأقرأ عليهم سورة المائدة

وله من أبيات

قد رحل النرجس فاشرب علي
من لي بها عندك مشمول
يحسن المنثور والورد
قد أصبحت معدومة عندي
يمزجها لي رشاً أغيد
برية أحلى من الشهد
أحسن من أنجازه وعندي
جنى من البستان لي وردة
فقال والوردة في كفه
إشرب هنيئاً لك يا عاشقي
مع قدح أدكى من الند
ريقي من كفي على خدي

وله في كاتب

وصكاتب بارع بلاغته
تجلى علينا كلام سجان
وخطفه والكتاب في يده
ينثر دوا أمام عرجان
لو كان عند المأمون جوهره
أهداه أو بعضه لبوران

وله في الزمراء عليها السلام أبيات يرد بها على مروان ابن أبي حفصه

كان قولك في الزمراء فاطمة
قول امرئ لهج بالنصب مفتون

كتابخانه مركز اطلاع و رسالت
منا و دوايرة المعارف اسلامی

عيرتها بالرحى والحب تطحنه لازل زادك جبا غير مطحون
 وقلت إن رسول الله زوجها مسكينة بنت مسكين مسكين
 ست النساء غدا في الحشر يخدمها اهل الجنان بجور الخرد العيين

وله ديوان شعر كبير كان يتنافس اهل زمنه على اقتنائه حتى بيعت النسخة منه
 بنجسين الى سبعين (دينارا) (١) وهو عشر مجلدات استخرج منه الشريف الرضي
 ما سماه الحسن من شعر الحسين ورتبه بديع الأسطرلابي الشاعر على احد واربعين
 ومائة باب وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج وقد دفن في مشهد الإمام موسى
 ابن جعفر عليه السلام في الكاظمية (٢) واوصى أن يدفن تحت رجليه ويكتب على قبره
 (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) ورثاه السيد الرضي بقصيدة منها

نموه على حسن ظني به فله ما اذا نعي الناعيان
 رضيع ولا له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
 وما كنت أحسب أن الزمان يفل مضارب ذاك اللسان

*

*

*

٩ الخباز البلدي

هو ابو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي. ولم نعلم على سنة
 وفاته لكن المرجح أنه من رجال هذا القرن الرابع وتوفي في آخره. وهو من بلدة
 يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل وابو بكر من حسناتها ومن عجيب شأنه
 أنه كان أميا وشعره كله ملح ونحف وغرر وظرف ولا تحلو مقطوعة له من معنى حسن
 أو مثل سائر وهو القائل

بالغت في شتمي وفي ذمي وما خشيت الشاعر الأمي
 جربت في نفسك سما فما احمدت تجريبك للسم
 وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره كقوله وهو حكمة بالغة
 الا إن اخواني الذين عهدتهم أفاجي رمال لا تبصر عن لسعي

(١) اليثيمة (٢) الشيعة وفنون الإسلام صفحة ١٠٦

ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم نزلت بوادٍ منهم غير ذي زرع

وقوله

كأن يميني حين ما حاولت بسطها لتوديع إلفي والهوى يذرف الدما
وقائلة هل تملك الصبر بمدهم فقلت لها لا والذي أخرج المرعى
يمين ابن عمران وقد حاول العصا وقد جمعت تلك العصا حبة تسمى

وقوله

سار الحبيب وخلف القلبيا يبدي العزاء ويضمر الكربا
قد قلت إذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهباً
لو أن لي عزا أصول به لأخذت كل سفينة غصبا

وكان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله

وجرائم نبهتني والليل داجي المشرقين
شبهتهم وقد بكين وما ذرفن دموع عين
بنساء آل محمد لما بكين على الحسين

وكقوله

ججدت ولاء مولانا علي وقدمت الدعي على الوصي
متى ما قلت ان السيف أمضى من اللحظات في قلب الشجي
لقد فعلت جفونك في البرايا كفعل يزيد في آل النبي

وكقوله

أنا إن رمت سلوا عنك يا قرة عيني
كنت في الأثم كمن شا رك في قتل الحسين
لك صولات على قا بي بقدر كالرديني
مثل صولات علي يوم بدر وحنين

وكقوله

أنا في قضة الزمام رهينٌ بين سيفين أرهاقاً ورديني
فكان الغوى فتى عنوي ظنّ أنّي وليت قتل الحسين
وكانني يزيد بين يديه وهو يختار أوجع القثنين

وكقوله

وليس لي أمل الا وصالكم فكيف أقطع من في وصله املي
هذا فوادي لم يملكه غيركم إلا الوصي أمير المؤمنين علي

وكقوله

تظن بانني أهوى حبيبا سواك على القطيعة والبعاد
جحدت إذا موالاتي علياً وقتت بانني مولى زياد

وله هذه الأبيات وهي مما يتغنى به

وروضة بات ظل النيث ينسجها حتى إذا نجمت اضحى يدبجها
يبكي عليها بكاء الصب فارقه إلف فيضحكها طوراً ويهجمها
إذا تنفس فيها ريح نرجسها ناغى جني خزامها بنفسجها
أقول فيها لساقينا وفي يده كأس كشملة نار اذ يوجبجها
لا تمزجتها بغير الريق منك وإن تبخل بذاك فدمعي سوف يمزجها
أقل ما بي من حبيك أن يدي اذا دنت من فوادي كاد ينسجها^(١)

هذا آخر ما نكتبه عن شعراء القرن الرابع من الشيعة وإن كان هناك من لم يشهروا الشعر كالخمدانيين لا سيما سيف الدولة و ابو المشائر وغيرهما كابي بكر الخوارزمي من لم نجد دليلاً قاطعاً على تشيعهم ككشاجم وابن العميد